

Distr.: General
14 August 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٧٨ من جدول الأعمال المؤقت*
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجّه انتباهكم إلى عملية جديدة من عمليات الإرهاب الفلسطيني وقعت أمس بالقرب من مدينة حيفا شمالي إسرائيل. ففي حوالي الخامسة والنصف مساءً (بالتوقيت المحلي) دخل شاب فلسطيني ممن يقومون بالتفجيرات الانتحارية مقهى صغيراً في كيريات موتزكين شمالي حيفا. ورفع الإرهابي قميصه ليظهر من تحته حزام معبأ بالمتفجرات، الأمر الذي أربع أصحاب المقهى ففروا بسرعة مذعورين بينما كان الشاب يفجر شحنته. وقد دمر الانفجار المقهى عن آخره وتطاير الزجاج والحطام في الشارع ليصيب ٢١ شخصاً. وبالقياس إلى الانفجار الهائل الذي وقع مؤخراً والذي قتل ١٥ شخصاً وأصاب ١٣٠ آخرين في أحد مطاعم البتزا المعروفة في القدس، كان من الممكن أن يسفر هجوم أمس عن وقوع خسائر أكبر.

ويعتد انفجار كيريات موتزكين آخر انفجار في سلسلة الانفجارات والهجمات التي استخدمت فيها مدافع الهاون وعمليات إطلاق الرصاص التي أوردتها بالتفصيل في رسائلتي المؤرخة ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١

* A/56/150.

(A/56/223-S/2001/737) و ١٧ تموز/ يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706) و ١٣ تموز/ يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696) و ٣ تموز/ يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/ يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

إن دولة إسرائيل تحمّل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن هذا العمل الوحشي الأخير وعن غيره من العمليات الإرهابية التي لا تحصى والتي ارتكبت على مدى الـ ١١ شهرا الماضية. فقد دأبت السلطة الفلسطينية، في انتهاك سافر وصارخ للالتزامات التي قطعتها على نفسها بنبذ استخدام العنف والإرهاب، على إذكاء نيران الغضب الفلسطيني، واستخدام الجهاز الإعلامي الرسمي في تحريض الأهالي على العنف، وإطلاق سراح المعتقلين الإرهابيين من السجون الفلسطينية، كما رفضت بإصرار اتخاذ أي إجراء منسّق لمنع الهجمات على المدنيين الإسرائيليين.

فقد أطلقت السلطة الفلسطينية، هذا الأسبوع فقط، سراح ثلاثة آخرين من إرهابيي حماس الضالعين في عملية التفجير الانتحارية، ضمن عمليات أخرى، التي استهدفت حوض عرض الدلافين في تل أبيب في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠١. ويأتي هذا الإجراء بعد عدة أشهر

من إطلاق سراح عشرات من الإرهابيين المتهمين الذي كانت تحتجزهم السلطة الفلسطينية. وفي الأونة الأخيرة ألقت السلطة الفلسطينية القبض على عبد الله برغوتي العقل المدبر لانفجار الأسبوع الماضي في القدس وهو اعتقال جاء للأسف بعد فوات الأوان. على أي حال واستنادا إلى المواقف السابقة، يُرجح أن يطلق سراح البرغوتي مرة أخرى وفقا لسياسة "الباب الدوار" التي تنتهجها القيادة الفلسطينية، وهي سياسة تسهم في تعزيز فريق القائمين بالعمليات الانتحارية وترسل إشارة دعم رسمي إلى حماس وغيرها من المنظمات الإرهابية.

وحصيلة هذه العمليات واضحة جلية. فمنذ اندلاع أعمال العنف والإرهاب المنظمين في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، لقي ١٥٦ إسرائيلي مصرعهم على يد إرهابيين فلسطينيين خلال ما يزيد على ٦٠٠٠ هجوم متفرق. ومنذ بدأ الفلسطينيون في تنفيذ وقف إطلاق النار المقترح والذي تم التوصل إليه إثر مفاوضات أجراها رئيس وكالة الاستخبارات المركزية جورج تنيت، وقع ما يزيد على ١١٠٠ هجوم متفرق قتل خلالها ٣٥ إسرائيليًا. وخلال الأسبوع المنصرم وحده، كان يقع ٢٢ هجوما في المتوسط كل يوم، لقي خلالها ١٨ إسرائيليًا مصرعهم على أيدي الإرهابيين الفلسطينيين.

وتطلب إسرائيل إلى القيادة الفلسطينية مرة أخرى أن تلتزم بالتعهدات الأساسية التي قطعتها على نفسها مرارا وتكرارا. فإحكام السيطرة على الجماعات الإرهابية التي تستخدم العنف هو السبيل الوحيد لإنعاش الأمل في وضع حد لهذا المسلسل الدموي المستمر. كما تطلب إسرائيل إلى المجتمع الدولي أن يعلن رفضه للزيادة الهائلة في عمليات القتل العشوائي التي تستهدف المدنيين، أيا كانت الظروف.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٧٨ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري

الممثل الدائم